

محددات سلوك الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية

Determinants of household consumption behavior in the Kingdom of Saudi Arabia

أمل صلاح صالح السواط

كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Hope-20111@hotmail.com

أ.د خالد بن عبد الرحمن البسام

كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Kfs.albassam@gmail.com

المستخلص

يعد الاستهلاك العائلي أحد أهم مكونات إجمالي الاستهلاك الخاص وأحد أهم مكونات الطلب الكلي في أي اقتصاد، بالإضافة إلى مساهمته في التخطيط الاقتصادي بسبب تأثيره على القطاعات الاقتصادية الأخرى وبالتالي يؤثر على مستوى الاقتصاد الكلي، كما أنه يمثل الغاية العظمى من النشاط الاقتصادي حيث أن كل الأنشطة الاقتصادية تستهدف اشباع حاجات الأفراد. لذا هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أبرز المتغيرات التي تؤثر على الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1980-2021)، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج التحليلي والمنهج القياسي، حيث تم استعراض الأدبيات والمفاهيم لموضوع الدراسة، كما تم بناء نموذج قياسي لتحليل سلوك الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية باستخدام برنامج E-views، وذلك بإجراء اختبار جذر الوحدة للتأكد من سكون البيانات، واختبار التكامل المشترك، ونموذج تصحيح الخطأ، كما تم تطبيق نموذج التكيف الجزئي وهو أحد نماذج الإبطاء الزمني الذي يمكننا من الحصول على المرونات في الأمد القصير والأمد الطويل، كما أنه يمكننا من تحديد الفترة التي يقضيها المتغير التابع (الاستهلاك العائلي) للوصول إلى مستوى التوازن. وقد أظهرت الدراسة أن معامل التحديد مرتفع حيث بلغ ($R^2 = 0.70$) وهذا يعني أن المتغيرات التفسيرية تفسر ما يقارب 70% من التغيرات في الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية، كما أوضح النموذج وجود علاقة طويلة الأمد بين الاستهلاك العائلي والنتائج المحلي الحقيقي غير النفطي حيث وجد أن مرونة هذا المتغير مرتفعة في الأمد القصير والأمد الطويل، كما وجد أن هناك علاقة طويلة الأمد بين الاستهلاك العائلي ومتغير الثروة في الأمد الطويل مما يدل على أن الدخل المتولدة من الثروة لها تأثير ملحوظ على سلوك الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية، كما وجد أن الاستهلاك العائلي في المملكة يستغرق عامين وتسعة شهور حتى يصل إلى مستوى التوازن المرغوب فيه. وتوصلت الدراسة إلى توصيات أهمها: العمل على تشجيع الأفراد على الاستهلاك لما له من دور في تحريك العجلة الاقتصادية، ضرورة العمل على توفير برامج رقابية لحماية المستهلك، العمل على الحد من نمو الواردات واستبدالها بالصناعات المحلية، العمل على تحقيق العدالة في توزيع الدخل.

الكلمات المفتاحية: الاستهلاك، الاستهلاك العائلي، الناتج المحلي الحقيقي، التكيف الجزئي، المملكة العربية السعودية.

Abstract

Family consumption is one of the most important components of total private consumption and one of the most important components of total demand in any economy, and it is one of the main variables in the economy, in addition to its contribution to economic planning because of its impact on other economic sectors and thus affects the macroeconomic level, and it also represents the great goal of economic activity as all economic activities aim to satisfy the needs of individuals. Therefore, this study aimed to identify the most prominent variables that affect household consumption in Saudi Arabia during the period (1980-2021), and to achieve this goal, the analytical and measurement approaches were adopted, where the literature and concepts were reviewed for the subject of the study, and a measurement model was built to analyze family consumption behavior in Saudi Arabia using the E views program, by conducting a unit root test to ensure the stability of data, a common integration test, and an error correction model, and a partial adaptation model was applied, which is one of the time slowing models that enables us to obtain flexibility in the short and long term, and it also enables us to determine the period spent by the dependent variable (family consumption) to reach the level of balance. The study showed that the identification coefficient is high, reaching ($R^2=0.70$). This means that the explanatory variables explain nearly 70% of the changes in household consumption in Saudi Arabia. The model also showed that there is a long-term relationship between household consumption and real non-oil GDP, as it found that the flexibility of this variable is high in the short and long term. It also found that there is a long-term relationship between family consumption and the change of wealth in the long term, which indicates that the income generated by wealth has a noticeable impact on the behavior of household consumption in Saudi Arabia. It also found that family consumption in the Kingdom takes two years and nine months to reach the desired level of balance. The study reached recommendations, the most important of which are: working to encourage individuals to consume because of its role in moving the economic wheel, the need to work to provide regulatory programs to protect consumers, work to limit the growth of imports and replace them with local industries, and work to achieve equity in the distribution of income.

Keywords: Consumption, Family Consumption, Real GDP, Partial Adaptation, Saudi Arabia.

المقدمة:

يعد الاستهلاك من الظواهر الاقتصادية الواسعة المفهوم وهو موضع اهتمام الكثير من المفكرين الاقتصاديين وأحد مقومات النشاط الاقتصادي فهو يشكل العمود الفقري للنظام الاقتصادي في أي مجتمع، فالاستهلاك يمارسه الأفراد لتحقيق رغباتهم وسد احتياجاتهم الأساسية، ولقد أولى المفكرون الاقتصاديون أهمية كبيرة لهذا العنصر وحاولوا تفسيره من خلال الكثير من النظريات الاقتصادية مما أدى الى تعدد النظريات المفسرة له (زروخي، 2012).

يعد استهلاك القطاع العائلي أحد أهم مكونات الطلب الكلي في المملكة حيث يشكل 75% منه، فهو يؤثر على الكثير من المتغيرات الاقتصادية ويتأثر بها. وتؤكد النظريات والدراسات الاقتصادية الأهمية القصوى لهذا المتغير الاقتصادي لما له من تأثير كبير وملحوظ على العديد من المتغيرات الاقتصادية مثل الاستثمار والادخار، إضافة الى أنه يشكل نسبة عالية من الناتج المحلي الإجمالي لمعظم دول العالم، كما أنه يعد المحرك الرئيسي للطلب الكلي (البسام والبسام، 2021). وبالتالي فإنه يمكن اعتبار القطاع العائلي من القطاعات الاقتصادية الهامة والتي لها دوراً فعالاً في التنمية الاقتصادية.

وعلى ضوء هذا العرض فإننا سوف نحاول معرفة أهم العوامل الاقتصادية التي تؤثر على سلوك استهلاك العائلات في الاقتصاد السعودي وذلك باستخدام طرق وأساليب كمية تساعد على القياس والتنبؤ بمسار الاستهلاك العائلي.

مشكلة الدراسة:

يعد الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية أحد أهم مكونات الطلب الكلي ويستحوذ على نسبة كبيرة منه، وهذا أكسبه أهمية خاصة جعلت منه مجالاً حيويّاً للبحث والوصول الى حقائق مهمة لصنع القرار، فهو يشكل جزءاً هاماً من حجم الاستهلاك الكلي، كما أصبح من أهم مجالات البحث وذلك لارتباطه بأهداف واستراتيجيات برامج رؤية 2030.

من هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة في ضرورة صياغة وتقدير نموذج للاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية، وذلك لتحديد العوامل المؤثرة على سلوك الاستهلاك العائلي في الاقتصاد السعودي، وهذا يقتضي اختبار استقرار السلاسل الزمنية لمتغيرات النموذج المنوي صياغته في هذه الدراسة، وأيضا القيام باختبار التكامل المشترك لمعرفة فيما إذا كانت هناك علاقة توازنية في الامد الطويل بين السلاسل الزمنية لمتغيرات النموذج الذي سوف يتم اقتراحه في هذه الدراسة. وبالتأكيد فإن قيامنا بهذه الاختبارات هو لغرض دراسة ومعالجة سلوك السلاسل الزمنية للوصول الى نتائج دقيقة من تقديرنا للنموذج حتى نتمكن من الوصول لتحليل دقيق لسلوك الاستهلاك العائلي.

أهمية الدراسة:

يعد استهلاك القطاع العائلي ذو أهمية كبيرة في مجال التخطيط الاقتصادي؛ نظراً لأنه يؤثر على توجهات القطاعات الاقتصادية الأخرى وبالتالي فإنه يؤثر على مستوى الاقتصاد الكلي، فهو يوضح مقدار ما يقوم الفرد باستهلاكه من الدخل ومقدار ما يدخر وبالتالي سوف يتحول الى استثمار، كما أنه يمثل الغاية العظمى من النشاط الاقتصادي إذ أن كل الأنشطة والصناعات الاقتصادية هدفها الأساسي هو إشباع حاجات الأفراد.

يستسقي البحث أهميته من الأهمية التي يكتسبها موضوع الاستهلاك العائلي وذلك لارتباطه بالإنسان إضافة الى أنه يتصل مباشرة بالطلب الكلي لأي اقتصاد، فضلاً عن أن دراسة سلوك المستهلك تعتبر آداة هامة تساعد القائمين على التخطيط على وضع الاستراتيجيات التي تساعد على التنبؤ بحجم الطلب، ومن هنا تبرز أهمية الدراسة في أنها تتفاعل مع أهداف رؤية 2030 إذ أنها مرتبطة بالأهداف الاستراتيجية وبرامج تحقيق الرؤية، بالإضافة الى قلة الدراسات الحديثة التي تهتم بدراسة هذه المشكلة، لذلك جاءت الحاجة الملحة للقيام بدراسات يتم من خلالها تحديد أبرز المحددات المؤثرة على سلوك الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية والتي من المتوقع أن يكون لها مساهمة في هذا المجال العلمي الهام.

أهداف الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهميتها فإن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة يتمثل في تحديد أبرز المتغيرات التي تؤثر على الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية، ومحاولة التنبؤ بمستقبل هذه

الظاهرة في الأمد الطويل والقصير، وبناء نموذج قياسي يسهم في معالجة ظاهرة الاستهلاك العائلي بأساليب إحصائية ورياضية، بالإضافة الى مساعدة واضعي السياسات الاقتصادية في رسم سلوك الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية.

منهج الدراسة:

سوف يتم في هذه الدراسة تفسير سلوك استهلاك القطاع العائلي في المملكة العربية السعودية بالاعتماد على منهجين مكملين لبعضهما وهما: المنهج التحليلي والمنهج القياسي، من خلال المنهج التحليلي سوف نتمكن من صياغة وتقدير نموذج قياسي للاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية يمكننا من تحديد العوامل المؤثرة على سلوك الاستهلاك العائلي في المملكة والتي قد تساعدنا في تحليل سلوك الاستهلاك العائلي والتنبؤ في اتجاهاته في المملكة.

أما في إطار المنهج القياسي سوف يتم تحديد وتقدير نموذج قياسي لتحليل سلوك الاستهلاك العائلي في المملكة، وسوف تستخدم بيانات من السلاسل الزمنية لمتغيرات النموذج المقترح والذي سيتم تقديره في هذه الدراسة، هذا يقتضي أن تكون بيانات السلاسل الزمنية للمتغيرات مستقرة (ساكنة) من أجل الحصول على نتائج تقدير سليمة و منطقية، حيث تؤدي طرق الانحدار التقليدية في حالة غياب صفة الاستقرار لبيانات السلاسل الزمنية الى نتائج مضللة من خلال ما يعرف باسم الانحدار الزائف (Spurious Regression) حيث سيكون معامل التحديد R^2 مرتفع بشكل غير منطقي و قيم احصائية t ستكون أعلى مما هي عليه، وأخيرا ستكون احصائية داربن واتسون (DW) أقل مما هي عليه. ويجب التأكيد على أن شرط الاستقرار (السكون) يعتبر أساسياً في دراسة ومعالجة سلوك السلاسل الزمنية واستخدامها في عملية التنبؤ والتحفيز، ومنطلق لتحليلات التكامل المشترك للتأكد من وجود علاقة توازنية بين بيانات السلاسل الزمنية لمتغيرات النموذج في الامد الطويل. كما أنه ضمن إطار المنهج القياسي سوف يتم القيام بعدد من الاختبارات منها اختبارات استقرار السلاسل الزمنية واختبار التكامل المشترك، هذه الاساليب القياسية تتميز بالتوفيق بين اعتبارات الاجل القصير والاجل الطويل في نفس النموذج، بمعنى آخر هذه الاختبارات تمكننا من الحصول على المرونات لمعاملات المتغيرات التفسيرية للنموذج في الامد القصير وأيضا في الامد الطويل.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: تتحصر الدراسة في مجتمع المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: تجرى الدراسة على السلسلة الزمنية الممتدة من العام 1980 حتى العام 2021م.

الإطار النظري

مفهوم الاستهلاك العائلي:

توجد عدة مفاهيم للاستهلاك العائلي تختلف باختلاف الهدف الذي من أجله يتم تقدير هذا الاستهلاك وباختلاف المصادر التي تؤخذ منها بياناته، فهناك مفاهيم ضيقة في شموليتها حيث تعتبر أن الاستهلاك العائلي يقتصر على السلع والخدمات التي تقوم الأسر بتمويلها من دخولها، وهناك أيضاً مفاهيم واسعة حيث تتضمن كافة السلع والخدمات التي توفرها الدولة والمؤسسات غير الهادفة للربح إلى الأسر بشكل مجاني أو بأسعار مخفضة (كاظم، 2001).

يرى بعض الاقتصاديين أن الاستهلاك العائلي هو مجموع المواد والخدمات التي تقوم الأسرة بتمويلها من دخلها، في حين يرى البعض الآخر أن هذا المفهوم غير شامل إذ يتضمن الاستهلاك العائلي إضافة إلى ذلك كل السلع والخدمات التي تحصل عليها الأسرة مجاناً أو بأسعار منخفضة كالخدمات الصحية والخدمات التعليمية والنقل (زروخي، 2012).

الدراسات السابقة

سوف يتم في هذا الجزء من الدراسة استعراض أهم نتائج بعض الدراسات القياسية المتعلقة بالاستهلاك العائلي لبعض الدول بالإضافة إلى الدراسات المتعلقة بالاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية، وسوف يعتمد على نتائج هذه الدراسات في تحديد نموذج الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية.

في دراسة لـ زروخي (2012) تناول فيها الباحث أهم محددات الاستهلاك العائلي في الجزائر في الفترة (1990-2010)، حيث اعتمد فيها على المنهج التاريخي من خلال وصف التطور التاريخي للاستهلاك العائلي عبر مختلف المدارس الفكرية، كما اعتمد المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف وتحليل ظاهرة الاستهلاك العائلي على ضوء النظريات الاقتصادية، إضافة إلى المنهج التجريبي باستخدام الأساليب الرياضية والإحصائية.

توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

-أن الاستهلاك العائلي في الجزائر عرف ارتفاعاً مستمراً خلال فترة الدراسة وذلك يرجع الى الإجراءات التي اتخذتها الدولة لتجنب تدهور هذا النوع من الاستهلاك.

-يتأثر الاستهلاك العائلي بشكل كبير بالدخل المتاح والنمو السكاني خلال فترة الدراسة، ولكن بعد دراسة استقرارية النموذج وجدت الدراسة أنه غير مستقر.

-لم يتأثر الاستهلاك العائلي كثيراً بالتغير في المستوى العام للأسعار (التضخم)، ويرجع ذلك الى أن قيم الدخل المتاح أو الأجور الحقيقية للأفراد تتماشى بشكل نسبي مع معدل التضخم.

-أن أسعار الفائدة المتعلقة بالادخار لا تؤثر على الاستهلاك العائلي وبالتالي لا توجد علاقة واضحة بين الاستهلاك العائلي وأسعار الفائدة.

قام غيث (2016) بدراسة أهم محددات الاستهلاك العائلي وتأثيره على النمو الاقتصادي في فلسطين خلال الفترة (1994-2015)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه كما يرى الباحث يعتبر من أفضل المناهج للتعامل مع مثل هذه الحالات لبناء نموذج اقتصادي بالاعتماد على بيانات سلسلة زمنية من العام 1994 الى 2015 وإيجاد العلاقة بين المتغيرات المختلفة في الحصول على أفضل النتائج.

وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها:

-حدوث تذبذب في معدل النمو للنتائج المحلي الإجمالي في فلسطين خلال فترة الدراسة، حيث بلغ أعلى معدل للنمو للنتائج المحلي الإجمالي عام 1997م حوالي 14,6%، وأقل معدل نمو في العام 2002 بحوالي 12,4%.

-أظهرت نتائج اختبار (Philips Perron-PP) أن كافة متغيرات الدراسة غير ساكنة في صورتها الأصلية عند المستوى ماعدا متغير التضخم، لذا تتطلب اجراء فروق من الدرجة الأولى لهذه المتغيرات، فكانت نتائج الاختبار تدل على وجود استقرار وسكون لهذه المتغيرات عند مستوى معنوية 5%، مما يدل على أن السلاسل الزمنية متكاملة من نفس الدرجة.

-تبين أن هناك علاقة عكسية بين متغير نصيب الفرد من الادخار العام ونصيب الفرد من الاستهلاك العائلي، بمعنى أنه كلما زاد نصيب الفرد من الادخار العام سوف يؤدي ذلك الى انخفاض نصيب الفرد من الاستهلاك العائلي وهذا يتفق مع النظرية الاقتصادية.

-وجدت الدراسة أن هناك علاقة طردية بين نصيب الفرد من الانفاق العام ونصيب الفرد من الاستهلاك العائلي، كما تبين أن هناك علاقة طردية بين نصيب الفرد من الدخل المتاح ونصيب الفرد من الاستهلاك العائلي، أي أنه كلما زاد نصيب الفرد من الدخل المتاح أدى ذلك الى زيادة نصيب الفرد من الاستهلاك العائلي.

-تبين أن هناك علاقة طردية بين نصيب الفرد من الاستهلاك العائلي ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، أي أنه كلما زاد نصيب الفرد من الاستهلاك العائلي أدى ذلك الى زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

قام نقادي وهاشم (1991م) بدراسة تم فيها تحديد وتقدير نموذج لدراسة سلوك الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1970-1989م)، حيث استخدم الباحثان الاستهلاك الخاص الحقيقي كمتغير تابع في تحديد نموذج الدراسة، بالإضافة الى الدخل الحقيقي الجاري والثروة والتضخم المتوقع والاستهلاك الحقيقي الجاري الخاص كمتغيرات تفسيرية.

أشارت نتائج الدراسة الى ما يلي:

-أن معامل الدخل الجاري ذو إشارة موجبة وصحيحة وذات معنوية إحصائية مرتفعة عند مستوى 5%، كما أن قيمة معامل هذا المتغير مرتفعة وهذا يدل على أن الدخل له تأثير إيجابي وقوي على سلوك الاستهلاك الخاص في المملكة العربية السعودية.

-وجدت الدراسة أن قيمة الميل الحدي للاستهلاك بلغت (0,64) وهذا يدل على أن 64% من الزيادة في الدخل تذهب الى الاستهلاك.

-أن معامل متغير الثروة ذو إشارة صحيحة وموجبة ومعنوية إحصائية مرتفعة عند مستوى 5% كما أن قيمة معامل مرتفعة، وهذا يدل على أن لهذا المتغير تأثير على سلوك الاستهلاك الخاص في المملكة العربية السعودية.

-أن معامل الاستهلاك الحقيقي الخاص الجاري ذو إشارة صحيحة ومعنوية إحصائية مرتفعة عند مستوى معنوية 5%، وهذا يدل على أن الاستهلاك الخاص يحتاج الى فترة زمنية واحدة كي يصل الى مستوى التوازن.

في دراسة قام بها بن ناجي (2015) تناولت أهم محددات الاستهلاك العائلي في الجزائر خلال الفترة (1980-2012)، قام فيها الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك باستعراض بعض المفاهيم التي تفسر الاستهلاك بالإضافة الى نظريات الاستهلاك التي تفسر ظاهرة الاستهلاك، كذلك استخدمت الدراسة المنهج القياسي في تقدير المعادلات.

وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج أهمها:

-توجد علاقة قوية بين الدخل المتاح ونمط الاستهلاك من حيث الكم والكيف، حيث وجدت أن الطبقات المقتردة تستطيع القيام بشراء سلع أكثر من احتياجاتها بعكس الطبقات محدودة الدخل.

-وجدت الدراسة أن الاستهلاك يتأثر بزيادة النمو السكاني حيث تؤدي الزيادة السكانية الى زيادة الاستهلاك.

-كشفت الدراسة عن وجود علاقة طويلة المدى بين الاستهلاك العائلي والعوامل المحددة له بما يتوافق والنظرية الاقتصادية.

قام ويزة (2014) بدراسة تهدف الى تقدير وتحليل دالة الاستهلاك وتوضيح أهم محدداتها في الجزائر خلال الفترة (1980-2010)، أوضح فيها بعض المفاهيم المتعلقة بالاستهلاك إضافة الى مختلف الأدبيات والنظريات المتعلقة بالاستهلاك، وقام بتحليل واقع وتطور الاستهلاك العائلي في الجزائر وذلك بإجراء دراسة وصفية وتحليلية لواقع الاقتصاد الوطني عبر مختلف التحولات والإصلاحات الاقتصادية التي مرت بها الجزائر خلال فترة الدراسة.

توصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها:

-كشفت الدراسة أن الدخل المتاح والاستهلاك في الفترة السابقة هما من أهم محددات الاستهلاك العائلي.

-أوضحت الدراسة أن هناك علاقة بين الاستهلاك العائلي والعوامل المحددة له بما يتوافق مع النظرية الاقتصادية.

-توصلت الدراسة الى أكثر من نموذج يفسر ظاهرة استهلاك العائلات في الجزائر حيث أن هذه النماذج محددة بعدة متغيرات خارجية تشترك جميعها في تحديد متغير واحد(الاستهلاك) وهي بهذه النتيجة أثبتت صحة النظريات الاقتصادية.

قام محمد يوسف (1996) بدراسة سعت لتحديد وتقدير نماذج قياسية لتحليل سلوك الاستهلاك العائلي في دول مجلس التعاون الخليجي خلال الفترة من 1970 إلى 1992م. استخدم الباحث في تحديد نماذج دراسته المتغيرات التالية: الاستهلاك العائلي الحقيقي (متغير تابع) أما المتغيرات التفسيرية فهي الدخل الحقيقي الجاري والدخل الحقيقي الثابت والدخل الحقيقي المتغير وسعر الفائدة. بعد تقدير النماذج توصل الباحث إلى النتائج التالية:

1- هامش الميل للاستهلاك بالمقارنة مع الدخل الجاري منخفضة جداً في دول مجلس التعاون الخليجي وتتحرك من أدنى حد وهو (0.19) في دولة الكويت إلى أعلى قيمة هي (0.45) في دولة الإمارات العربية المتحدة. وهذا يوضح أن الدخول في هذه الدول مرتفعة جداً مما يرفع نسبة الاستهلاك.

2- هامش النزوع للاستهلاك مقارنة مع الدخل الدائم مرتفعة بالمقارنة مع هامش النزوع للاستهلاك مع الدخل المتغير. هذا يعني أن المستهلكين في دول مجلس التعاون الخليجي يستخدمون جزء من دخلهم المتغير في الاستهلاك نظراً لأن معظم سكان هذه الدول يعملون في القطاع العام.

3- شعوب دول مجلس التعاون يقومون بتنظيم توقعاتهم للاستهلاك مستقبلاً. وأفضل تخمين لمستقبل الاستهلاك في هذه الدول يعتمد على الاستهلاك الجاري والذي بدوره يعتمد على تاريخ الاستهلاك الشخصي. وهذا يدل على أن الاستهلاك يتبع السلوك التخميني.

4- أكدت نتائج الدراسة إلى أن الدخل الحقيقي والدخل الدائم والدخل المتغير ذات معنوية إحصائية مرتفعة عند مستوى معنوية (5%) في جميع دول مجلس التعاون الخليجي، ولكن قيمة معامل الدخل الدائم مرتفعة مقارنة بمعامل الدخل الجاري والمتغير، مما يؤكد أهمية الدخل الدائم في التأثير على سلوك الاستهلاك العائلي في دول مجلس التعاون الخليجي.

5- أشارت نتائج الدراسة أنه لا يوجد تأثير لسعر الفائدة على سلوك الاستهلاك العائلي في دول مجلس التعاون الخليجي.

6- أكدت نتائج الدراسة إلى أن معامل متغير التباطؤ (الاستهلاك الحقيقي العائلي متباطئاً سنة واحدة وذو معنوية إحصائية عند مستوى معنوية (5%)، هذا يؤكد أن القيمة الفعلية للاستهلاك العائلي في دول مجلس التعاون الخليجي، تحتاج إلى فترة زمنية كي تصل إلى المستوى المرغوب فيه (مستوى التوازن).

تحديد نموذج لقياس سلوك الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية

سوف نعتمد في تحديدها للمتغيرات المستقلة على النظريات الاقتصادية المتعلقة بالاستهلاك العائلي، إضافة إلى الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاستهلاك العائلي والتي سبق ذكرها في هذه الدراسة، وذلك لتحديد العوامل الاقتصادية التي يعتقد بأنها تؤثر على الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية. وبناء على ذلك فإن النموذج الذي سيتم تحديده لقياس سلوك الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية يتكون من معادلة واحدة.

أشارت العديد من الدراسات والنظريات الاقتصادية المتعلقة بالاستهلاك على أهمية الدخل كعامل ذو تأثير قوي على الاستهلاك العائلي، إضافة إلى وجود عدد من العوامل (المتغيرات) التي تؤثر على سلوك الاستهلاك العائلي مثل: الثروة، التضخم، النمو السكاني والضرائب بشكل عام.

وبناء على ما ذكرنا أعلاه فإن المتغيرات التفسيرية التي يعتقد بأنها تؤثر على سلوك الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية هي كالتالي:

أولاً: الدخل

تؤكد جميع النظريات الاقتصادية المتعلقة بالاستهلاك على أن للدخل أهمية كبيرة في التأثير على الاستهلاك العائلي، فهو يعد أهم المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر على سلوك الاستهلاك العائلي، كما أكد كينز أن الدخل الجاري من أهم العوامل المؤثرة على سلوك الاستهلاك العائلي ويعتبر من أهم عناصر دالة الاستهلاك العائلي، وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات مثل دراسة نقادي وهاشم (1991م) التي أكدت أن للدخل تأثير إيجابي وقوي على سلوك الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية، كما أثبتت دراسة بن ناجي (2015) والتي تناولت أهم محددات الاستهلاك العائلي في الجزائر أن هناك علاقة إيجابية وقوية بين الدخل المتاح ونمط الاستهلاك من حيث الكم والكيف، حيث وجدت أن الطبقات المقتردة تستطيع القيام بشراء سلع أكثر من احتياجاتها بعكس الطبقات محدودة الدخل.

سوف يتم في هذه الدراسة قياس تأثير الدخل باستخدام الناتج المحلي الحقيقي غير النفطي أو باستخدام متوسط دخل الفرد وهذا يتوقف على مدى قوة تأثير أحدهما، وتتوقع الدراسة أن للدخل علاقة إيجابية وقوية على سلوك الانفاق الاستهلاكي العائلي في المملكة.

ثانياً: التضخم

أشارت العديد من الدراسات أن للتضخم أثر كبير على الانفاق الاستهلاكي العائلي حيث أثبتت وجود علاقة وثيقة بين التضخم والانفاق الاستهلاكي العائلي، فعند ارتفاع مستويات الأسعار يؤدي ذلك الى انخفاض الدخل المتاح للاستهلاك وبالتالي انخفاض القوة الشرائية على السلع والخدمات مما يؤدي الى انخفاض النشاط الاقتصادي متأثراً بانخفاض الطلب الكلي الناتج عن انخفاض الانفاق الاستهلاكي العائلي. والجدير بالذكر يكون تأثير التضخم في الأمد الطويل أقوى من تأثيره في الأمد القصير.

أثبتت دراسة علي (2014) والتي تناولت أهم محددات الاستهلاك العائلي في السودان أن هناك علاقة عكسية بين الاستهلاك العائلي والتضخم وأن التضخم يعد أهم محددات الاستهلاك العائلي، كم أشارت هدى السيد (1993م) أن للتضخم تأثير قوي على الاستهلاك العائلي في مصر.

مما سبق تتوقع الدراسة أن التضخم يؤثر بشكل سلبي على الانفاق الاستهلاكي العائلي في المملكة العربية السعودية.

ثالثاً: عدد السكان

ان لعدد السكان تأثير كبير على الاستهلاك العائلي، فكلما نمت عدد السكان بشكل متسارع زاد الاستهلاك الكلي العائلي من السلع والخدمات، ويعود ذلك الى أن زيادة عدد السكان تكون مصحوبة عادةً بزيادة عدد المستهلكين للسلع والخدمات، ويلاحظ أن التركيبة الاجتماعية في الدول النامية تختلف عن التركيبة الاجتماعية في الدول الصناعية والمتقدمة وذلك لأن معظم التركيبة السكانية في الدول النامية منخفضة ومحدودة الدخل، وهذا يعني أن الميل الحدي للاستهلاك لهذه التركيبة السكانية يكون مرتفع جداً مقارنة بالدول المتقدمة، لذلك فإن معظم الاستهلاك في الدول النامية يكون موجه للسلع الضرورية مثل: الغذاء والدواء ولهذا السبب يمكن القول أن معدلات الادخار في الدول النامية منخفضة. كما أن لحجم الأسرة تأثيراً كبيراً على نمط الاستهلاك العائلي، فهناك علاقة طردية بين حجم الأسرة والاستهلاك العائلي فكلما زاد حجم الأسرة زاد الاستهلاك العائلي، كما أن لبنية الأسرة تأثيراً على نمط انفاقها

الاستهلاكي، فكل فرد من أفرادها يختلف إنفاقه تبعاً للتركيب العمري والجنسي، كما أن استهلاك الطفل يختلف عن استهلاك البالغ والذي يختلف أيضاً عن استهلاك المسن (كاظم، 2001).

تشير العديد من الدراسات أن للنمو السكاني تأثير كبير على الاستهلاك العائلي كما في دراسة بن ناجي (2015) والتي تناولت أهم محددات الاستهلاك العائلي في الجزائر حيث وجدت أن الاستهلاك العائلي يتأثر بزيادة النمو السكاني. وفي هذه الدراسة يتوقع أن يكون للنمو السكاني تأثير إيجابي على سلوك الانفاق الاستهلاكي العائلي في المملكة العربية السعودية.

رابعاً: الثروة

يقصد بالثروة حسب تعريف فريدمان، ملتين (Friedman, Milton) الأصول العينية والمالية مضافاً إليها العنصر البشري كجزء من الثروة. والأصول بأنواعها تولد دخلاً وهذا الدخل يؤثر على المتغيرات الاقتصادية كالأستهلاك والادخار، لذلك تعد زيادة الثروة لدى الأفراد من العوامل المؤثرة إيجاباً على الاستهلاك العائلي. وترى الكثير من الدراسات ان هناك علاقة إيجابية وقوية بين الأصول المالية والأستهلاك، فالأفراد الذين يمتلكون أصولاً مالية يكون استهلاكهم أكبر الا أن التأثير الأهم يرجع الى التغير في مستوى الأسعار حيث أن التغير في المستوى العام للأسعار يصاحبه تغير في القدرة الشرائية.

في هذه الدراسة يتوقع أن يكون لمتغير الثروة متمثلاً في التكوين الرأسمالي الثابت للقطاع الخاص تأثيراً إيجابياً على الانفاق الاستهلاكي العائلي.

خامساً: سعر الصرف الفعلي الحقيقي

يعبر سعر الصرف الحقيقي عن عدد الوحدات من السلع الأجنبية اللازمة لشراء وحدة واحدة من السلع المحلية وبالتالي يقيس القدرة على المنافسة، ويفيد المتعاملين الاقتصاديين في اتخاذ قراراتهم (قدي، 2003) ، ويرتبط سعر الصرف الحقيقي بالاستهلاك العائلي حيث أن ارتفاع سعر الصرف الحقيقي يؤدي الى انخفاض أسعار الواردات وبالتالي زيادة معدل الاستهلاك.

وتشير العديد من الدراسات الى وجود علاقة قوية بين سعر الصرف والاستهلاك كما في دراسة علي (2017) والتي أثبتت وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الاستهلاك وسعر الصرف، ودراسة (Sanam, Fetullah) والتي أثبتت وجود علاقة مباشرة بين سعر الصرف والاستهلاك.

في هذه الدراسة يتوقع أن يكون لمتغير سعر الصرف الفعلي الحقيقي تأثيراً إيجابياً على الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية.

سابعاً: المتغير الصوري

تفترض هذه الدراسة أن للضريبة غير المباشرة تأثيراً على سلوك الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية، وبما أن الفترة التي تغطيها الدراسة تضمنت فترة فرض الضريبة غير المباشرة فانه من الضروري اختبار هذا الفرض وذلك عن طريق ادخال المتغير الصوري للكشف عن تأثيرها على الانفاق الاستهلاكي العائلي.

لقياس تأثير الضريبة غير المباشرة على سلوك الانفاق الاستهلاكي العائلي فان المتغير الصوري يأخذ القيمة (واحد) خلال فترة فرض الضريبة (2017-2021) ويأخذ القيمة (صفر) فيما عدى ذلك.

وعلى ضوء ما تقدم أعلاه يمكن صياغة النموذج في المعادلة:

$$C = B_0 + B_1GDP - B_2P' + B_3PO + B_4W + B_5RE + D$$

حيث أن:

C: الاستهلاك العائلي الحقيقي

GDP: تم استخدام الناتج المحلي الحقيقي الغير نفطي كمقياس للدخل

P': تم قياس معدل التضخم باستخدام الرقم القياسي لتكاليف المعيشة (2010=100)

PO: مجموع السكان للسعوديين وغير السعوديين

W: الثروة " تم قياس الثروة باستخدام التراكم الرأسمالي الثابت للقطاع الخاص (2010=100)

RE : سعر الصرف الفعلي الحقيقي (2010=100)

Dx: متغير صوري (Dummy Variable) استخدمنا المتغير الصوري لقياس تأثير الضريبة على الاستهلاك العائلي وبالتالي يأخذ القيمة (واحد) خلال فترة فرض الضريبة (2017-2021م) ويأخذ القيمة (صفر) فيما عدا ذلك.

تقدير وتحليل نتائج نموذج الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية

في هذا الجزء من الدراسة سوف نقوم باستعراض وتحليل النتائج القياسية لمحددات الاستهلاك العائلي من خلال تحليل الخصائص الإحصائية لمشاهدات السلاسل الزمنية لمتغيرات النموذج محل الدراسة، وقد تم استخدام عدد من الأساليب القياسية الحديثة كاختبارات جذر الوحدة والتكامل المشترك بين متغيرات نموذج الدراسة.

اختبار جذر الوحدة (Unit Root Test):

يعتبر اختبار جذر الوحدة من الأدوات الشائعة والمهمة لبيان فيما إذا كانت السلاسل الزمنية مستقرة من عدمه ولمعرفة خصائص السلسلة الزمنية، ومن أهم اختبارات جذر الوحدة:

- ديكي فولر البسيط

- ديكي فولر الموسع (ADF)

- فيليبس-بيرون (Phillips-Perron)

وفي هذه الدراسة استخدمنا اختبار ديكي فولر الموسع (Augmented Dickey-Fuller Test) (ADF) لمعرفة مدى استقرارية بيانات السلاسل الزمنية لمتغيرات نموذج الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية.

جدول (1) نتائج اختبار ديكي فولر الموسع لبيانات السلاسل الزمنية لمتغيرات نموذج الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية.

المتغيرات	الحالات	قيمة t المحسوبة	القيمة الحرجة	مستوى الاستقرار
		Augmented	(الجدولية) عند	

	مستوى معنوية 5%	Dickey-Fuller Statistic		
C/I(0)	2.935001	3.263775	مقطع	lnC
GDP/I(0)	2.93500	2.968291	مقطع	lnGDP
P'/I(0)	3.523623	3.650656	مقطع واتجاه	lnP'
PO/I(0)	1.949856	2.066775	بدون مقطع واتجاه	lnPO
RE/I(0)	3.526609	4.085454	مقطع واتجاه	lnRE
W/I(0)	3.523623	4.788855	مقطع واتجاه	lnW

على ضوء نتائج اختبار ديكي فولر الموسع (Augmented Dickey-Fuller Test-ADF) نلاحظ أن مشاهدات السلاسل الزمنية لمتغير الاستهلاك العائلي C مستقرة عند المستوى في ظل وجود مقطع $C/I(0)$ ، ومشاهدات السلاسل الزمنية لمتغير الناتج المحلي الحقيقي غير النفطي GDP ساكنة عند المستوى في ظل وجود مقطع أيضاً $GDP/I(0)$ ، في حين أن مشاهدات السلاسل الزمنية لمتغير التضخم P' ، وسعر الصرف الفعلي الحقيقي RE و متغير الثروة W ساكنة عند المستوى بوجود مقطع واتجاه $P'/I(0)$ ، $RE/I(0)$ ، $W/I(0)$ ، أما مشاهدات السلاسل الزمنية لمتغير عدد السكان فهي ساكنة عند المستوى بدون مقطع واتجاه $PO/I(0)$ ، وبالتالي فإن جميع السلاسل الزمنية للمتغيرات محل الدراسة مستقرة عند المستوى وذلك عند مستوى معنوية 5% أي أنها متكاملة من الدرجة $I(0)$.

اختبار التكامل المشترك Co integration:

يعرف التكامل المشترك بأنه "اشتراك أو تصاحب association بين سلسلتين زمنيتين (Y_t, X_t) أو أكثر بحيث تؤدي التقلبات في احدهما الى الغاء التقلبات في الأخرى بطريقة تجعل النسبة بين قيمتهما ثابتة عبر الزمن" (عبيد، 2016، 413). وهذا يعني أن بيانات السلاسل الزمنية قد تكون غير مستقرة إذا أخذت على حدة وتكون مستقرة إذا أخذت كمجموعة، وهذه العلاقة في الاجل الطويل قد تكون مفيدة في التنبؤ بقيمة المتغير التابع بدلالة قيم المتغيرات المستقلة (عبيد، 2016).

من أهم المنهجيات المستخدمة لإجراء اختبارات التكامل المشترك للسلاسل الزمنية منهجية جوهانسن والتي سوف نقوم باستخدامها في هذه الدراسة نظراً لأن جميع السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة مستقرة عند المستوى.

جدول (2): نتائج اختبار جوهانسون للتكامل المشترك لمتغيرات نموذج الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية

H0	H1	إحصائية الأثر Trace Statistics	القيمة الحرجة عند مستوى %5 لاختبار الأثر %5 Critical Value	القيمة العظمى Max- Eigen Statistics	القيمة الحرجة لاختبار القيمة العظمى عند %5 %5 Critical Value
r=0	r > 0	308.7964	103.8473	136.8247	40.95680
r = 1	r > 1	171.9717	76.97277	68.91195	34.80587
r = 2	r > 2	103.0597	54.07904	47.65670	28.58808
r= 3	r > 3	55.40301	35.19275	30.13101	22.29962
r = 4	r > 4	25.27201	20.26184	19.58500	15.89210
r = 5	r > 5	5.687009	9.164546	5.687009	9.164546

أشارت نتائج اختبار الأثر لجوهانسون أن قيمة إحصائية الاثر 308.7964 أكبر من القيمة الحرجة عند مستوى معنوية 5% أي اننا نرفض الفرض العدمي الذي ينص على عدم وجود متجه للتكامل المشترك ونقبل الفرض البديل بوجود أكثر من متجه للتكامل المشترك، والقيمة 171.9717 أكبر من القيمة الحرجة عند مستوى معنوية 5% وبالتالي نرفض الفرض العدمي القائل بأنه يوجد متجه واحد ونقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود أكثر من متجه للتكامل المشترك، كما أن القيمة 103.0597 أكبر من القيمة الحرجة المقابلة لها ولهذا نرفض الفرض العدمي القائل بأنه يوجد متجهين فقط للتكامل المشترك ونقبل الفرض البديل بوجود أكثر من متجهين للتكامل المشترك، والقيمة 55.40301 أكبر من القيمة الحرجة المقابلة لها وبالتالي نرفض الفرض العدمي بوجود 3 متجهات فقط للتكامل المشترك ونقبل الفرض البديل بوجود أكثر من 3 متجهات للتكامل المشترك، وايضاً القيمة 25.27201 أكبر من القيمة الحرجة المقابلة لها وبالتالي نرفض الفرض العدمي بوجود 4 متجهات للتكامل المشترك ونقبل الفرض البديل بوجود أكثر من 4 متجهات للتكامل المشترك، أما القيمة 5.687009 فهي أقل من القيمة الحرجة المقابلة لها وبالتالي نقبل الفرض العدمي بوجود 4 متجهات للتكامل المشترك بين متغيرات نموذج الدراسة أي يوجد أكثر من متجه لوضع التوازن في الأجل الطويل. كما أن اختبار القيمة العظمى أظهر نفس النتائج كما يشير الجدول (2)، وبالتالي فان متغيرات نموذج الدراسة تتصف بخاصية التكامل المشترك أي أن العلاقة بين متغيرات الدراسة تتجه لوضع التوازن في الأجل الطويل.

نموذج تصحيح الخطأ (Error Correction Modle-ECM):

يقوم مفهوم نموذج تصحيح الخطأ على افتراض أن هناك علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغير التابع والمتغيرات التفسيرية. يتم تقدير نموذج تصحيح الخطأ على السلاسل التي تتصف بخاصية التكامل المشترك، أي أن هذا النموذج له علاقات تكامل مشترك تفيد على المدى الطويل مع السماح بالتعديل الديناميكي في الأجل القصير، ويعرف حد التكامل المشترك Co integration term بحد تصحيح الخطأ اذ يتم تصحيح التوازن في الاجل الطويل تدريجياً من التصحيحات الجزئية في الاجل القصير(عبيد،2016).

أظهرت نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ (ECM) الموضحة في الجدول (3) أن حد الخطأ المقدر ظهر سالباً ومعنوياً احصائياً مما يدل على وجود علاقة توازنية طويلة الأجل حيث أشارت قيمة معامل تصحيح الخطأ (-0.8320) والتي تعني أن الاستهلاك العائلي يصحح سنوياً بمقدار 83% تقريباً

والقيمة السالبة تعني التراجع الى القيمة التوازنية، إضافة الى أن الاستهلاك العائلي يستغرق ما يقارب 1.20 باتجاه قيمته بعد أثر الصدمة في النموذج.

كما يوضح النموذج وجود علاقة طردية بين الاستهلاك العائلي (C01) والنتائج المحلي الإجمالي الحقيقي (GDP) عند مستوى معنوية 5% في المدى القصير، وعلاقة طردية بين الاستهلاك العائلي (C01) وسعر الصرف الفعلي الحقيقي (re) عند مستوى معنوية 5% في المدى القصير، وعلاقة طردية بين الاستهلاك العائلي والثروة (w) عند مستوى معنوية 5% في المدى القصير، كما أظهر النموذج قيمة سالبة وغير معنوية لمتغير عدد السكان (po) ويفسر هذا بأن تأثير عدد السكان الإجمالي لن يتضح أثره في الأمد القصير.

جدول (3) نموذج تصحيح الخطأ

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-0.271672	0.625691	-0.434196	0.6670
D(GDP)	0.998116	0.232124	4.299927	0.0001
D(P_)	0.432232	0.258054	1.674967	0.1034
D(PO)	-0.848589	2.724443	-0.311473	0.7574
D(RE)	0.227066	0.098201	2.312247	0.0271
D(W)	0.084531	0.040217	2.101852	0.0433
E1(-1)	-0.832087	0.176740	-4.707985	0.0000
R-squared	0.696707	Mean dependent var	-0.240971	
Adjusted R-squared	0.641563	S.D. dependent var	5.669963	
S.E. of regression	3.394583	Akaike info criterion	5.439867	
Sum squared resid	380.2653	Schwarz criterion	5.735421	
Log likelihood	-101.7973	Hannan-Quinn criter.	5.546730	
F-statistic	12.63431	Durbin-Watson stat	1.862781	
Prob(F-statistic)	0.000000			

تطبيق نموذج التكيف الجزئي

يعد نموذج التكيف الجزئي أحد النماذج المتحركة وهو أحد نماذج الابطاء الزمني، وهو نموذج يمكننا من الحصول على المرونة في الأجل الطويل والأجل القصير، بالإضافة الى أنه يمكننا من تحديد فترة

التكيف التي يقضيها المتغير التابع للوصول الى مستوى التوازن، كذلك نستطيع أن نحصل على المعادلات المقدره في الأجل الطويل والاجل القصير حيث يتضمن هذا النموذج المتغيرات المستقلة بالإضافة الى المتغير التابع متباطئ فترة زمنية واحدة.

وفي هذا الجزء من الدراسة سوف نقوم بدراسة وتطبيق نموذج التكيف الجزئي لتحليل سلوك الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية.

وعلى ضوء ما تقدم أعلاه فإنه يمكن صياغة نموذج التكيف الجزئي لسلوك الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية كما يلي:

$$lc01 = -4.825 + 0.947LGDP + 0.545LP' + 1.299LPO + 0.143LRE \\ + 0.100LW + 2.857DX + 0.109LC01t - 1$$

t-statistics -2.36 4.04 1.83 2.23 1.25 2.12 1.46 0.81

$$R^2 = 0.76 \quad F = 14.99 \quad D - W = 1.96$$

حيث أن:

L تشير الى اللوغاريتم الطبيعي

LC01 الاستهلاك العائلي

LGDP الناتج المحلي الحقيقي غير النفطي

LP' معدل التضخم

LPO اجمالي عدد السكان

LRE سعر الصرف الحقيقي

LW الثروة

DX متغير صوري (Dummy Variable) يأخذ القيمة واحد خلال فترة فرض الضريبة (-2017-2021) ويأخذ القيمة صفر فيما عدا ذلك.

LC01t-1 الاستهلاك العائلي متأخراً فترة زمنية واحدة

أشارت المعادلة المقدره أعلاه أن جميع مرونة المتغيرات المستقلة ذات إشارات صحيحة ماعدا معدل التضخم الذي كانت إشارة مرونته خاطئة (لا تتفق مع النظرية الاقتصادية)، بالإضافة الى أن جميع المتغيرات غير معنوية احصائياً ماعدا متغير الناتج المحلي الحقيقي الغير نفطي (GDP) ومتغير الثروة (W)، كما أن معامل المتغير الصوري غير معنوي احصائياً وهذا يدل على أن ضريبة القيمة غير المباشرة ليس لها تأثير ملحوظ على سلوك الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية، ويعزى ذلك الى أن فترة فرض الضريبة قصيرة بالنسبة لفترة هذه الدراسة الأمر الذي جعل تأثيرها غير ملحوظ على سلوك الاستهلاك العائلي. وبناء على ذلك سوف يتم حذف جميع المتغيرات ماعدا متغير الناتج المحلي الحقيقي غير النفطي ومتغير الثروة وسوف تكون المعادلة في الأمد القصير على النحو التالي:

$$LC01 = -0.846 + 0.869LGDP + 0.119LW + 0.334LC01t - 1 \dots (1)$$

$$t\text{-statistics} \quad -1.02 \quad 3.96 \quad 2.57 \quad 3.26$$

$$R^2 = 0.70 \quad F = 29.80 \quad D - W = 1.97$$

تشير النتائج الإحصائية لهذا النموذج الى قدرته العالية في تفسير سلوك الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية، حيث يوضح أن معامل التحديد لهذا النموذج مرتفع ($R^2 = 0.70$) وهذا يدل على أن المتغيرات التفسيرية لهذا النموذج تفسر ما يقارب 70% من التغيرات في سلوك الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية، كما أن قيمة اختبار (F) مرتفعة مما يدل على أن النموذج ككل ذو معنوية إحصائية، كما أن معامل الارتباط الذاتي (D-W) بلغت 1.97 وهذا يعني عدم وجود ارتباط ذاتي بين البواقي، كما وجد أن قيمة الخطأ المعياري (S E R) منخفضة، وكل هذه المؤشرات تدل على جودة النموذج المقدر.

جدول (4) مرونة المعلمات المقدره في الأمد الطويل والأمد القصير

المتغيرات	مرونة الأمد القصير	مرونة الأمد الطويل
LGDP	0.869	1.304

0.178	0.119	LW
-------	-------	----

$$LC01 = -0.846 + 1.304LGDP + 0.178LW + 0.334LC01t - 1 \dots (2)$$

يوضح النموذج المقدر (2) معادلة الأمد الطويل والتي تم الحصول عليها من بيانات الجدول (4)، وتشير النتائج المستوحاة من النموذج رقم 1 أن مرونة الناتج المحلي الحقيقي غير النفطي GDP ذات معنوية إحصائية مرتفعة عند مستوى معنوية 5% حيث بلغت نسبة t (3.69) وهذا يؤكد أهمية الناتج المحلي الحقيقي غير النفطي في تفسير سلوك الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية، كما وجد أن مرونة هذا المتغير في الأجل القصير والأجل الطويل مرتفعة حيث بلغت على التوالي (0.869) و (1.304) وهذا يدل على قوة تأثير الناتج المحلي الحقيقي غير النفطي على سلوك الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية في الأمد الطويل.

كما أشارت النتائج إلى أن متغير الثروة ذو معنوية إحصائية مرتفعة عند مستوى معنوية 5% حيث بلغت نسبة t 2.57، كما وجد أن مرونة الأجل القصير ومرونة الأجل الطويل لهذا المتغير منخفضة حيث بلغت على التوالي (0.119) و (0.178) وهذا يعني أن زيادة الثروة بنسبة 1% تؤدي إلى زيادة في الاتفاق الاستهلاكي العائلي قدرها (0.17) في الأجل الطويل.

كما وجد أن معامل متغير التكيف الجزئي ذو معنوية إحصائية مرتفعة عند مستوى معنوية 5% حيث بلغت نسبة t 3.26، كما أن إشارته موجبة وهذا يحقق شروط تطبيق نموذج التكيف الجزئي، وبناء على قيمة معامل التكيف الجزئي التي بلغت (0.334) فإن الفترة الزمنية التي يحتاجها الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية للوصول مستوى التوازن المرغوب فيه هي عامين وتسعة شهور وقد تم حساب هذه الفترة على النحو التالي:

$$1 \div \text{معلمة (مرونة) التكيف الجزئي.}$$

نتائج الدراسة:

تبين مما سبق أن الاستهلاك العائلي يعد أحد أهم مكونات الطلب الكلي، كما أنه يشكل نسبة مرتفعة من الناتج المحلي الإجمالي، بالإضافة إلى تأثيره الكبير على الكثير من المتغيرات الاقتصادية مثل الاستثمار والادخار والواردات والتضخم كما أثبتت الكثير من النظريات الاقتصادية، إضافة إلى أنه يتأثر

بالعديد من المتغيرات الاقتصادية مثل التضخم والثروة والدخل والنمو السكاني. وقد سعت الدراسة الى محاولة تحديد أبرز المتغيرات التي تؤثر على الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية، ومحاولة التنبؤ بمستقبل هذه الظاهرة في الأمد الطويل والأمد القصير وذلك من خلال دراسة ظاهرة الاستهلاك العائلي عبر مختلف النظريات.

استناداً الى نتائج الاختبارات الإحصائية التي طبقت على بيانات متغيرات الدراسة تم التوصل الى النتائج التالية:

- تبين استقرار السلاسل الزمنية محل الدراسة عند المستوى وذلك بعد اجراء اختبار جذر الوحدة لديكي- فولر، أي أن السلاسل الزمنية متكاملة من نفس الدرجة $I(0)$.
- وجود علاقة تكامل طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة، حيث وجد أن هناك 4 متجهات للتكامل المشترك بعد اجراء اختبار جوهانسن للتكامل المشترك.
- أوضح نموذج تصحيح الخطأ (ECM) أن الاستهلاك العائلي يصحح سنوياً بمقدار 83%، أي أنه يستغرق ما يقارب 1.20 باتجاه قيمته التوازنية بعد أثر الصدمة في النموذج. كما أشارت النتائج المستوحاة من نموذج التكيف الجزئي الى ما يلي:
- قدرة النموذج العالية في تفسير سلوك الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية حيث بلغت قيمة معامل التحديد $R^2 = 0.70$ وهذا يعني أن المتغيرات التفسيرية تفسر ما يقارب 70% من التغيرات في سلوك الاستهلاك العائلي، كما أن قيمة اختبار F مرتفعة وهذا يدل على معنوية النموذج الإحصائية، وقيمة معامل الارتباط الذاتي بلغت 1.97 وهذا يعني عدم وجود ارتباط ذاتي بين البواقي، كما أن قيمة (S E R) منخفضة.
- وجد أن مرونة الناتج المحلي الحقيقي غير النفطي GDP ذات معنوية إحصائية عند مستوى معنوية 5% حيث بلغت نسبة t (3.69) مما يؤكد على أهمية الناتج المحلي الحقيقي غير النفطي في التأثير على سلوك الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية، كما وجد أن مرونته مرتفعة في الأجلين الطويل والقصير حيث بلغت على التوالي (0.869) و (1.304)
- تبين أن مرونة متغير الثروة W ذات معنوية إحصائية عند مستوى معنوية 5% حيث بلغت نسبة t (2.57)، كما وجد أن مرونة هذا المتغير منخفضة في الأجل الطويل والأجل القصير حيث

بلغت على التوالي (0.119) و (0.178) مما يعني أن زيادة الثروة بنسبة 1% تؤدي الى زيادة النفاق الاستهلاكي بمقدار (1.17) في الأجل الطويل.

- وجد أن معامل متغير التكيف الجزئي ذو معنوية إحصائية عند مستوى معنوية 5% حيث بلغت نسبة $t (3.26)$ ، وبالتالي فإن الفترة الزمنية التي يحتاجها الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية للوصول الى مستوى التوازن هي عامين وتسعة شهور.

التوصيات:

بناء على النتائج السابقة توصلت الدراسة الى عدد من التوصيات كما يلي:

- تشجيع الأفراد على الاستهلاك من خلال تخفيض الأسعار للموارد الاستهلاكية نظراً لما للاستهلاك من دور في تركيب البنيان الاقتصادي وفي تحريك العجلة الاقتصادية.
- ضرورة العمل على حماية المستهلك من خلال تفعيل الأنظمة المختصة بحماية المستهلك وتطويرها، وفرض الرقابة على جودة السلع والخدمات الاستهلاكية، ومكافحة الغش التجاري.
- العمل على إيجاد برامج لتنمية الوعي الاستهلاكي للأفراد تساعد على توعية المستهلك باستخدام الموارد المادية المتاحة بشكل رشيد حتى يتم تحقيق التوازن بين الدخل والانفاق الاستهلاكي.
- ضرورة العمل على الحد من الواردات الاستهلاكية وتشجيع الصناعات المحلية وتطويرها لتحل محل السلع المستوردة التي تلبى احتياجات الأفراد و رغباتهم وذلك باستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة.
- العمل على تحقيق العدالة في توزيع الدخل نظراً لأهميته كمحدد رئيسي للاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية، ولأجل تحسين القدرة الشرائية لدى المستهلك.
- اجراء مزيد من الدراسات والبحوث في موضوع الاستهلاك العائلي وذلك لاستخدامها في عملية التخطيط ووضع السياسات الاقتصادية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- أبدجمان، مايكل (1988). الاقتصاد الكلي-النظرية والسياسة، ترجمة: محمد منصور، الرياض، دار المريخ للنشر.
- الأشقر، أحمد (2002). الاقتصاد الكلي، ط 1، عمان، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.
- باحنشل، أسامة (1999). مقدمة في التحليل الاقتصادي الكلي، الرياض، دار جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.
- البسام، خالد عبد الرحمن (2009)، سلوك الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية: دراسة قياسية للفترة (1975-2007)، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، ع3، جامعة عين شمس.
- البسام، خالد، البسام، تميم (2021)، تحديد العوامل المؤثرة على سلوك الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد والإدارة، 1ع: 51-73.
- البنك المركزي السعودي (2021)، الاحصائيات السنوية، متاح على: <https://www.sama.gov.sa>
- حسين، أحمد (1989)، دراسة تحليلية لاستخدام المسوح الأسرية في تقديرات الاستهلاك العائلي، معهد التخطيط القومي، القاهرة.
- خلف، فليح (2007). الاقتصاد الكلي، ط1، عمان، جدار للكتاب الحديث.
- خليل، سامي (1994). النظرية الاقتصادية الكلية، الكويت، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي.
- زروخي، صباح (2012)، محددات الاستهلاك العائلي في الجزائر: دراسة قياسية للفترة (1980-2010)، رسالة ماجستير، جامعة المسلية، المسلية.

- السعيد، برييش (2007). الاقتصاد الكلي، الجزائر، دار العلوم للنشر.
- الشمري، ناظم، الشروف، محمد (2006)، مدخل في علم الاقتصاد، ط3، عمان، دار الزهران.
- الشناوي، إسماعيل، أبو السعود، محمدي (1993). النظرية الاقتصادية، بيروت، الدار الجامعة.
- صدام، بن ناجي (2015)، محددات الاستهلاك العائلي في الجزائر: دراسة قياسية تحليلية للفترة (1980-2012)، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- صليحة، حنين (1994)، دراسة سلوك المستهلك الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.
- علي، هبة (2014)، محددات الانفاق الاستهلاكي الخاص في السودان في الفترة (1972-2011)، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.
- قاعدة بيانات البنك الدولي (2021)، متاح على:
<https://data.albankaldawli.org>
- كاظم، أموري (2002). طرق القياس الاقتصادي، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- متولي، مختار (1993). النظرية الاقتصادية، الرياض، دار جامعة الملك سعود.
- مليكة، قهواجي، محمد، مكيديش (2021)، نمذجة دالة الاستهلاك العائلي في الجزائر (1970-2019)، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، ع1: 183-202.
- الهيئة العامة للإحصاء (2021)، المملكة العربية السعودية، متاح على:
[/https://www.stats.gov.sa](https://www.stats.gov.sa)
- الوادي، محمود، خريس، إبراهيم (2007). الأساس في علم الاقتصاد، عمان، دار اليازوري العلمية.
- وزارة المالية (2021)، المملكة العربية السعودية، متاح على:

ويزة، جرياني (2014)، استهلاك العائلات الجزائرية: دراسة قياسية تحليلية للفترة (1980-2010)

رسالة ماجستير، جامعة اكلي محند أولحاج، البويرة.

المراجع الأجنبية:

Duisenberg, J. (1979), Income, Saving and the Theory of Consumer Behavior, U,S,A: Harvard University Press.

Gujarati, Damodar N (1988), Basic Econometrics, Second editions, Mcgraw-Hill Book Co, Singapore.

Lange(j) (1980), elements de macro-economie , Paris, Foucher.

L.Fonfange (1991), Ia macro-economie, Paris, Vuibert gestion.

Nahanga, V ,& Christian, N.O (2041), A time series analysis of macroeconomic determinants of household spending in the era of cross-cultural dynamics, Enterprise and the Competitive Environment conference, 12, pp:733-742.

William, H. G (2012), Econometric Analysis, New York, New York University.

Zellner, Arnold (1994), The Short Run Consumption Function, Econometrica, No.25, pp.552-567